

مختصر ابن كثير

- 11 - والسماء ذات الرج .
- 12 - والأرض ذات الصدع .
- 13 - إنه لقول فصل .
- 14 - وما هو بالهزل .
- 15 - إنهم يكيدون كيدا .
- 16 - وأكيد كيدا .
- 17 - فمهل الكافرين أمهلهم رويدا .

قال ابن عباس : الرجع المطر وعنه : هو السحاب فيه المطر وقال قتادة : ترجع رزق العباد كل عام ولولا ذلك لهلكوا وهلك مواشيهم { والأرض ذات الصدع } قال ابن عباس : هو انصداعها عن النبات (وهو قول ابن جرير وعكرمة والضحاك والحسن وقتادة والسدي وغيرهم) وقوله تعالى : { إنه لقول فصل } قال ابن عباس : حق وقال غيره : حكم عدل { وما هو بالهزل } أي بل هو جد حق ثم أخبر الكافرين بأنهم يكذبون به ويصدون عن سبيله فقال : { إنهم يكيدون كيدا } أي يمكرون بالناس في دعوتهم إلى خلاف القرآن ثم قال تعالى : { فمهل الكافرين } أي أنظرهم ولا تستعجل لهم { أمهلهم رويدا } أي قليلا وسترى ماذا أحل بهم من العذاب والنكال والعقوبة والهلاك كما قال تعالى : { نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ }